

إكسبو 2020 « يحتفل بالإبداع في اليوم الوطني الروسي »







إكسبو دبي: «الخليج»

احتفلت روسيا باليوم الوطني في إكسبو 2020 دبي، السبت، بحضور ميخائيل ميشوستين، رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية، في ساحة الوصل، التي شهدت حفل الموسيقى الروسية الكلاسيكية والسمفونية المعاصرة من عازف البيانو والملحن والمنتج الروسي دميتري مالكوف، الذي قاد عرضاً أنيقاً إلى جانب الأوركسترا. واستقبل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش المفوض العام لإكسبو 2020 دبي، ميشوستين، قيادة المستقبل، جنباً إلى جنب مع جناحها المصمم وقال: «يتيح لنا موضوع المشاركة الروسية، العقل الإبداعي: بشكل استثنائي، تجربة ضخامة مساهمات روسيا في العالم، باعتبارها موطناً لبعض من أعظم المساهمات وأكثر العقول إبداعاً. في جناح روسيا، ينطلق الزوار في رحلة لاكتشاف مناطق روسيا المتنوعة، والتعرف على قصص البراعة والابتكار الروسيين، مع العلم أن الفكرة الأساسية هي أن العقل المبدع ضروري لتشكيل مستقبل يعود بالفائدة على البشرية جمعاء».

فرصة لعرض الابتكارات

من جانبه، قال ميشوستين: «إكسبو 2020 هو حدث عالمي، ونحن فخورون بأن روسيا تشارك بشكل كبير في المعرض. إنها فرصة رائعة لعرض الابتكارات في التكنولوجيا والعلوم والثقافة. أعتقد أن إكسبو 2020 سيسهم في تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والإمارات العربية المتحدة». وشملت الأحداث عرضاً موسيقياً في الحديقة في الوصل من جوقة كوبان القوزاق، إحدى الفرق الفولكلورية الرائدة في روسيا.

جناح روسيا

يقع جناح روسيا الملون في منطقة التنقل، وقد أثبت شعبيته الشديدة لدى زوار إكسبو 2020، حيث تشير الخطوط الأفقية للخارج إلى الإبداع في الداخل. أنتجت روسيا بعضاً من أفضل العقول المبدعة في العالم، سواء في الموسيقى أو الفن أو الاختراع. هذه الإنجازات هي نقطة البداية لطرح سلسلة من الأسئلة حول المستقبل، وفهم بعضنا بعضاً على الرغم من اختلافاتنا، وربط الناس والعقول.

إلى جانب القصص حول التراث العلمي والثقافي لروسيا، سيختبر الزوار الطعام الروسي التقليدي والثقافة الشعبية والمعاصرة، فضلاً عن الضيافة الروسية.

استشراف المستقبل

وضمن فعاليات اليوم الوطني لجمهورية روسيا الاتحادية في إكسبو 2020 دبي، نظم الجناح الروسي، يومي الجمعة والسبت، فعالية في مركز دبي للمعارض تحت عنوان «منتدى روسيا.. قيادة المستقبل». واستضافت الفعالية التي استمرت حتى يوم السبت، نخبة من المسؤولين والمتخصصين والخبراء في قطاعات متنوعة منها ريادة الأعمال والصناعات الإبداعية والتقنية وتطوير الابتكار من ضمنهم سيرغي سوبيانين عمدة العاصمة موسكو.

وتضمن المنتدى عدداً من المواضيع الحيوية منها: الاقتصاد الإبداعي: من الشركات الناشئة إلى الصناعات الجديدة، وتصدير التكنولوجيا الروسية: شركات التكنولوجيا الروسية في سياق التكنولوجيا العالمية، مستقبل الطب: الدماغ البشري والذكاء الرقمي في قلب الاكتشافات العلمية.

الصناعة الإبداعية

وأشار القائمون على المنتدى إلى أن الصناعة الإبداعية تتفوق بشكل كبير على الاقتصاد العالمي بمعدل يتراوح بين 12 و15% سنوياً، وأن الصناعة هي أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي العالمي، حيث تم تصنيف عام 2021 السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة على الرغم من جائحة كوفيد -19. كما يُعد القطاع الإبداعي اقتصاداً رئيسياً، ويضم مجموعة من المشاركين المختلفين ويتخطى الحدود الجغرافية، ويجذب المهنيين الشباب الذين سيكونون مسؤولين عن تشكيل مستقبلنا.

وقال أليكسي فورسي، رئيس قسم ريادة الأعمال وتطوير الابتكار في موسكو: نعمل في إكسبو 2020 دبي على ترويج قطاع الابتكار الروسي، وكذلك في الكثير من الأحداث العالمية الكبرى، ونحن في الوقت الحالي نبني أساسيات هذا القطاع بالتعاون مع الجميع، ونعمل على تجارب لنساعد هذا القطاع في تحقيق المزيد من الازدهار.

«توفر54»

وقال سلطان الريامي، رئيس عمليات الألعاب في مبادرة أبوظبي للألعاب والرياضات الإلكترونية: إن تطوير قطاع الابتكار يحتاج إلى البنية التحتية الداعمة، والمنطقة الإعلامية توفر54 في أبوظبي وعلى مدى السنوات العشر الماضية، حققت قدراً لا يُصدق من النجاح في القطاع الابتكاري خاصة بما يتعلق بالصناعة الابتكارية في قطاع السينما مع قدر لا يُصدق من الاستثمارات.

ولأنها كبرى دول العالم مساحة، وتحتل ثمن مساحة سطح الأرض، تطرق المنتدى إلى الخطوات التي تم اتخاذها في السنوات الأخيرة لتحسين مناخ الاستثمار في روسيا، وللمجالات التي ربما تكون أكثر جاذبية لدول الشرق الأوسط الراغبة في التعاون مع المناطق الروسية.

السوق الإلكتروني

وحول السوق الإلكتروني وتسليم المشتريات قال مكسيم أكيموف الرئيس التنفيذي للبريد الروسي: تعمل الشركات الروسية على تطوير شبكة تجارتها الإلكترونية، ويأتي ذلك في الوقت الذي تظهر فيه الإحصائيات أن نصف سكان العالم يعيشون في بلدان يكون فيها اختراق التجارة الإلكترونية أكبر مقارنة مع روسيا.

وتناول المنتدى تنوع الجغرافيا والتعداد السكاني والمناخ في روسيا، وكيف أنها توفر فرصاً هائلة للشركاء المحتملين، وأن كل منطقة لديها شيء فريد لتقدمه ولها نقاط القوة التنافسية الخاصة بها. وسلط المنتدى الضوء على العديد من المناطق الروسية التي أنشأت مجمعات معاصرة في مجالات متنوعة منها السياحة والفن والتنمية المبتكرة والعلوم والتكنولوجيا.

